Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى نهاية القرن الثالث الهجري » ، وعلى هذين الكتابين اعتمدنا في دراستنا للشعوبية .

والذي يهمنا الآن في قضية « الشعوبية » هو أن مابقي لنا من معنى الشعوبية هو عداؤها العنيف للعرب ، جنساً وثقافة وحضارة وسلطة سياسية ، ولم يبق لنا من « الشعوبية » معناها الإنساني الأول ، وهو معنى الدعوة للمساواة بين سائر المسلمين بلا تفرقة ، بين من هم من أصل عربي ومن هم من أصول أخرى .

والشعوبية بهذا المعنى العنصري ، المعادي للعرب ، ليست كما يقول « الدكتور لويس عوض » في مقاله « بالأهرام » « ١١ ـ ٥ ـ ١٩٧٨ » « أقرب ماتكون إلى معنى القومية بالمدلول الحديث » . وتعريف الشعوبية عند الدكتور لويس عوض في نفس المقال هو أنها : « شاعت في العصر العباسي للدلالة على ثورة القوميات على الخلافة العربية ، باعتبار أن وحدة الدين الإسلامي لاتبرر سيادة الجنس العربي واستئثاره بالحكم المركزي » .

هذا المعنى الذي يقول به الدكتور لويس عوض للشعوبية ينطبق على المرحلة الأولى للشعوبية فقط ، عندما كانوا يسمون أنصارها باسم « أهل التسوية » ، وهذه مرحلة سريعة عابرة ، حل محلها لمعنى آخر ، هو المعنى الأساسي الذي لعب دوراً كبيراً في التاريخ الإسلامي ، وهو المعنى الذي يعتمد على العداء العنيف للعرب ، والعمل على تجريدهم من كل قيمة وسلطان .